

«اهدنا الصراط المستقيم» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يسر شركة الوان للتدريب مملكة البحرين بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية ربيان فرع مكة بجامعة ام القرى - 00:00:00 هذا اللقاء العلمي بعنوان اهدنا الصراط المستقيم يلقيه الاستاذ الدكتور عيسى بن محمد مسلمي عضو هيئة التدريس بقسم الكتاب والسنة في جامعة ام القرى فليتفضل مشكوراً مأجوراً بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:03 الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء من شيء ربنا بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد - 00:01:31 لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وازواجه امهات المؤمنين ورضي الله عن الصحابة - 00:01:47 متابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلاً بكم ومرحباً في هذا اللقاء الذي ندعو الله تعالى ونسأله ان يكون لقاء مباركاً متقبلاً منا اجمعين في بداية هذا اللقاء بعد حمد الله تعالى وشكره والثناء عليه - 00:02:08 نتقدم بالدعاء والثناء لاختوتنا الكرام في الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان لاختوتنا الكرام في شركة الوان للتدريب. نتقدم لهم بالدعاء فجزاهم الله تعالى خيراً. اذ رتبوا لقاءنا نساءً الله - 00:02:28 تعالى ان يجمعنا بكم وبهم دوماً على خير. وفي خير ونسأله تعالى كما جمعنا على مائدة متعلقة بكتابه في هذه دنيا الفانية نسأله تبارك وتعالى وهو ارحم الراحمين. ان يجمعنا بكم اخواناً على سرر متقابلين - 00:02:48 في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر امين عنوان هذا اللقاء ايها الاخوة الكرام كما سمعتم وكما رأيتم اية من كتاب الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم هذه الآية الكريمة - 00:03:08 هذه الآية الكريمة دعاء. وهذا الدعاء في اعظم سورة في كتاب الله تبارك وتعالى وهذه السورة تردد في اعظم فريضة فرضها الله تعالى بعد توحيده سبحانه وتعالى والايمان به انها ان هذه الآية - 00:03:28 وهذا الدعاء في سورة الفاتحة التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح لصاحبه ابي سعيد ابن المعلى قال له لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن. الحمد لله رب العالمين - 00:03:49 هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وسماها الله جل جلاله. كما في الحديث القدسي سماها الله تعالى في الحديث القدسي صلاة. سمي الفاتحة. صلاة سماها صلاة كما جاء في الصحيح في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله - 00:04:12 تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الى اخر السورة فسمها الله جل وتعالى وذلك لانها ركن الصلاة الاعظم فهي من اعظم اركان - 00:04:38 او هي اجل اركانها اعني الصلاة. ايها الاخوة الكرام هذه الآية الكريمة. وهذا الدعاء هذا الدعاء وهذه الآية الكريمة يجب امرها هذه السورة العظيمة في هذه الفريضة العظيمة التي يطلب فيها المؤمن بين يدي ربه عز وجل - 00:04:58

من فرائض فقط في كل يوم وليلة سبع عشرة مرة. وهو يردد وينادي ويناجي اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. فليس فمن العجب ان يردد الانسان دائما هذه الاية الكريمة وهذا الدعاء. وهذه السورة العظيمة - [00:05:22](#)

فيها هذه فيها هذه الدعوة لا غير بعض العلماء سؤال الله الهداية الى الصراط المستقيم. اجل المطالب ونيله يعني نيل ذلك اشرف المراهم ولما كان سؤال هذه الهداية افرض دعاء على كل عبد واوجهه عليه كل يوم وليلة في كل صلاة لشدة - [00:05:42](#)

وضاقته الى الهداية المطلوبة. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولا يقوم غير هذا السؤال مقامه. يقول لا تقوموا غير هذه الدعوة مقامها نعم فافتقار الانسان وحاجته الى الهداية اشد من حاجته الى الطعام والشراب. فان الهداية - [00:06:08](#)

يتعلق بها الفرقان. بين اهل الايمان واهل الجحود والكفران. الهداية يتعلق بها الفرقان بين اهل التي ارضها السماوات والارض وبين اهل النيران. فالهداية الهداية اعظم مطلوب. حين يطلب الانسان الهداية - [00:06:33](#)

الى صراط الله المستقيم. فقد طلب اعظم مطلوب. فلك ان تتدبر وتتأمل وتتذكر رعاك الله وحفظك. في هذا السؤال قال وهذا الدعاء حيث لا يزال المؤمن في كل يوم وليلة وهو في في احسن مواقفه واحسن اعماله وهو - [00:06:53](#)

سيقف بين يدي ربه في صلواته وهو لا يزال يردد في كل ركعة من صلواته. اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم اخوتي الكرام اخواتي الكريمات ونحن في بداية هذا اللقاء - [00:07:13](#)

من اجل ان نستحث الهمم على التدبر والتفكر في هذه الاية الكريمة. وبهذا الدعاء العظيم لعنا نشير الى بعض اسئلة تتعلق بهذه الاية الكريمة. اولاً ما معنى الهداية وما المقصود به الشعر - [00:07:29](#)

ما الحكمة؟ والداعي واحد والقارئ واحد يقول اهدنا ولا يقول اهدني ثم الصراط ما معنى الصراط؟ فما المقصود بالصراط ثم ما هي دلالات الصراط؟ هذا الصراط الذي ينبني عليه السعادة الصراط المستقيم. سلوكه او عدم سلوكه ينبني عليه - [00:07:49](#)

السعادة في الدنيا والاخرة او الشقاوة اجارني واجاركم الله تعالى. فكيف نعرف الصراط ما علامات الصراط ولذلك جاء بيانه كما سيأتي ان شاء الله من حيث من حيث معنى الصراط ثم ايضا ما المقصود بالصراط وما اقوال - [00:08:16](#)

في هذا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم من هم من المقصود بهم؟ من هم المقصودون؟ في قوله انعمت عليهم وثمة سؤال مهم. اليسست نعمة الله تعالى على عباده كلهم اجمعين. فكيف يقول صراط الذين انعمت عليهم؟ صراط الذين انعمت عليهم. اليسست نعمة الله - [00:08:36](#)

تعالى على كل خلقه اجمعين. وما بكم من نعمة فمن الله. فكل نعمة في الكون في السماء او في الارض فهي من الله فكيف يقول صراط الذين انعمت عليهم؟ ثم سؤال اخر - [00:09:03](#)

ذكر الله عز وجل المنعم عليهم فقال انعمت عليهم. وذكر المغضوب عليهم ولم يقل غضبت عليهم. فهل في ذلك حكمة يمكن ان نستفيد منها من كلام اهل العلم في التفريق بين ذكره النعمة بقول صراط الذين انعمت اي يا رب - [00:09:20](#)

اما في المغضوب فلم يقل الذين غضبت وانما قال المغضوب عليهم. ثم ايضا من المقصود ما معنى المغضوب عليهم والضالين ومن هو المقصود بذلك؟ وما الحكمة؟ اذ لم يقل غير المغضوب عليهم والضالين. وانما قال غير المغضوب عليهم - [00:09:40](#)

ثم قال ولا ولا الضالين هذه الاسئلة وغيرها لعنا ان شاء الله نتجاذب فيها طهر الحديث. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم التوفيق لما يحب ويرضى فهذه السورة الكريمة هذا الدعاء الكريم. وهذه الاية الكريمة ابتدأت بهذه الكلمة الجليلة. اهدنا الصراط المستقيم - [00:10:00](#)

مستقيم اولاً هذا الدعاء الكريم هذا الدعاء العظيم. والتوجه به الى الرب الكريم. ننظر الى ما سبقه. وننظر الى ما لحقه سبقه الثناء العظيم على الله عز وجل. الحمد لله رب العالمين - [00:10:23](#)

اذا قرأه الانسان قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم. قال الله تعالى اثنى علي عبدي مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى - [00:10:43](#)

هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا قال هذا

لعبي ولعبي ما سأل. ولعلي اقف معكم وقفة يسيرة - [00:11:04](#)

هذا الحديث الصحيح الذي خرج الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح. هذا الحديث الصحيح الذي يشير الى هذه الى هذه والمحاوره كلما طرأ المصلي كلما قرأ القارئ اية اجابه الله تعالى. اجيبوني رعاكم الله في انفسكم - [00:11:23](#)
لو اننا حين نقف بين يدي الله نستحضر هذا المعنى العظيم الجليل ان الله تعالى يجيبنا وان الله قال يذكر ثنائنا. فاذا قلنا الحمد لله رب العالمين. استحضرننا ان الله تعالى يقول حمدني عبدي - [00:11:45](#)

كيف سيكون حالنا في صلاتنا؟ لو استحضرننا هذا المعنى استحضار اليقين استحضار الموقن في قلوبنا وتذكر وتدبرناه ووقفنا بين يدي الله فكلما قرأنا اية من هذه السورة العظيمة الجليلة تذكرنا ان الله تعالى - [00:12:05](#)
يسمعنا وان الله تعالى يجيبنا. كيف سيكون حالنا في صلاتنا؟ اسأل الله ان يفتح علينا وعليكم. قال ابن القيم فما ظنوا بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن ولا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها لم - [00:12:25](#)
مثلها نعم يقول رحمه الله ايضا عن هذه الدعوة يقول هذه الهدى الصراط المستقيم هي اصل سعادة الدارين. اصل قادة الدارين ان ان يهديك الله تعالى صراطه المستقيم ما المقصود بالهداية - [00:12:45](#)

كلمة هدى في لغة العرب تعود الى اصلين. الاصل الاول الارشاد هدايه يهديه وهكذا. والمعنى الثاني بعثة لطف بعثة لطف ومنه الهدية نعم بعثة لطف ومنه الهدية يقال اهدى اليه ونحو ذلك - [00:13:10](#)
فما هي انواع الهداية؟ فاذا قرأنا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. وارادنا ان نتدبر وان نتفكر في معنى الهداية الهداية في كتاب الله تبارك وتعالى. وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام لها معان ثلاثة بل اربعة - [00:13:34](#)
ولعلنا نقف مع الاله من الله تعالى حفاظا على الوقت او توفيراً للوقت الهداية في المعنى الاول يشير الى هذا المعنى الاول قول الله عز وجل اذ حكي سؤال فرعون لموسى قال فمن ربكما يا موسى - [00:13:58](#)

فرعون يقول لموسى قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى كيف اعطاه خلقه؟ اي اوجبه على الخلقة والهيئة التي اوجبه عليها. هذا الامر الاول اعطى كل شيء خلقه. ثم هدى - [00:14:19](#)
اي هداه لما فيه سبب بقاءه وهباه لما فيه صلاحه وهداه لما فيه بقاءه. هذا الحيوان هذا الطائر خلقه الله تعالى لا يعلم شيئا ثم هداه كيف يأكل؟ كيف يشرب؟ كيف يتناول ما فيه حياته؟ فالهداية فهذه الهداية هي هدايته - [00:14:46](#)
لما فيه بقاءه لما يصلح به لما خلق له. وهذا في الجنابات وكذا في الاحياء لما يصلحه هداه يقول ابن القيم هداه لما يصلحه في معيشته ومطعمه ومشربه وتقلبه وتصرفه. يقول - [00:15:15](#)

هذا الذي عليه جمهور المفسرين في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هذه الهداية التي جبل الله تعالى عليها المخلوقات. تجد الطفل الرضيع في اول يوم الله عز وجل يجعله يطلب اللبن من ثدي امه. ثم اذا القمته اياه بدأ يرضع ثم وهكذا. فما فيه شباب - [00:15:35](#)

وما فيه سبب لبقائه ولبقاءه لما خلق له وما يصلحه فان الله تعالى جبله عليه فخلقته ثم هدى لما فيه بقاءه. النوع الثاني من انواع الهداية الثالث يعبر عنهما قول الله تبارك وتعالى - [00:16:00](#)
مخاطبا نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام اما مرة فقال الله تعالى له انك لا تهدي يقول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت. بهذه المؤكدات لانه صلى الله عليه واله وسلم لا يهدي - [00:16:25](#)
واما المعنى الثاني وهو الذي يعبر عنه قول الله تبارك وتعالى ايضا بالمؤكدات وانك لا تهدي الى صراط مستقيم انك لا تهدي من احببت بهذا التأكيد وكذا في الاية الاخرى انك لا تهدي. فما هذان المعنيان للاهتمام - [00:16:51](#)

في كل من الموضوع في كل من الموضوع الاول والثاني. اما الموضوع الاول اعني الموضوع الذي الذي اثبتته الله تعالى لنبيه او هو الثاني وهو المعنى الثاني قول الله تعالى لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام وانك لا تهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي - [00:17:15](#)
ان وانك لا تهدي اي تدل الناس على صراط الله تدعوهم الى صراط الله. ترشداهم الى طريق الايمان. هذه الهداية بمعنى الدلالة على

الحق والارشاد اليه والدعوة اليه وهذه تكون للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ولاتباعه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبع - [00:17:41](#)

يعني فهذه الهداية اي هداية الدلالة والارشاد ولذلك العرب اصلا يقولون هديته الطريق او هديته الى الطريق اي وارشدته اليه. وهكذا فقول الله عز وجل لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:18:13](#)

انك وانك لتهدي اي هداية الدعوة والدلالة والارشاد واما المعنى الثالث للهداية وهو وهو الذي دل عليه قول ربنا عز وجل انك لا تهدي من احببت اذ كنت تدل الناس وتدعوهم. لكن لا تملك ان تقذف الهداية في قلب احد. وذلك لا يكون الا - [00:18:30](#)

لله تعالى وحده قذف الهداية في قلب العبد. وادخالها في قلبه هذا لا يكون الا لله تبارك وتعالى. ولهذا قال الله عز وجل من يضل الله فلا هادي له وقال صلى الله عليه وسلم كما كان يقول في خطبه. ومن من يهده الله فلا مضل له. كما هو في الصحيح - [00:18:56](#) وهناك ثمة اية في كتاب الله تبارك وتعالى جمعت ايضا المعنيين قال سبحانه واما ثمود فهديناهم واما تمود فهديناهم اي بينا لهم

طريق الهداية ودلائل دلائل الايمان واما تمد فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى - [00:19:25](#)

بيننا لهم الدلائل. وبيننا لهم الطريق والنجدتين. ولكنهم رفضوا ان يقبلوا الهداية. ولم ولم تأمل ولم تقبلها قلوبهم هذه الهداية هذه الهداية التي هي بالمعنى الثاني نعم تتوجه العبد لربه ثمة معنى - [00:19:59](#)

رابع ايضا للهداية لكن لعلنا نكتفي مما تقدم. قول العبد بين يدي ربه اهدنا الصراط المستقيم ما الذي يريده؟ ما الذي يقصده هذا

سؤال لكم اجمعين ما الذي يقصد هنا يقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:20:26](#)

حين يقول اهدنا الصراط المستقيم فانه يدعو ربه ويسأله الامرين معا المعنى الثاني والثالث. يسأله ان يشرح صدره لمعرفة الحق ولدلائل الايمان يطلب من ربه عز وجل ان يملأ قلبه يقينا وبصيرة بدلائل الهدى. وان ييسر له دلائل الهدى - [00:20:52](#)

والحق والمعنى الثاني وهو الاعظم ان يطلب من ربه عز وجل ان يقذف الهداية في قلبه. ان يقذف العبادة في قلبه نعم فهو يريد ان يشرح الله صدره. لهذا ولذا - [00:21:19](#)

قال ابن القيم رحمه الله وهذه لطيفة مهمة هذه الهداية على الصراط المستقيم في الدنيا ينبني عليها ينبني عليها الثبات على الصراط المستقيم في الآخرة. الصراط الذي نصب على جهنم فيمر عليه المؤمن - [00:21:41](#)

ثابتا يسلم باذن الله تعالى. يقول ابن القيم فمن هدي في هذه الدار الى صراط الله المستقيم. الذي ارسل به رسله وانزل به كتبه هدي هناك في الآخرة يعني في في الآخرة. هدي هناك الى - [00:22:09](#)

المستقيم الموصل الى جنته. ودار ثوابه. وعلى قدر الله اكبر. وعلى قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط في الدنيا يكون سيره على ذلك الصراط. ولينظر الله المستعان. ولينظر الشبهات والشهوات التي تعوق - [00:22:25](#)

عن سيره على هذا الصراط المستقيم. فانها الكلايب اي تشبه ذلك تشبهها. فانها الكلايب التي بجانبين ذلك الصراط تخطفه وتعوقه عن المرور عليه. فان كثرت هنا وقلت فكذلك هي هناك. يعني كلما - [00:22:45](#)

كلما كثرت عوائق العبد في الدنيا من الشهوات والشبهات كذلك ايضا في الآخرة تكون تكون الكلايب التي تتخطف النار والعياذ بالله ويكون تأخره على الصراط. نسأل الله ان يحفظنا واياكم - [00:23:05](#)

ويحمينا ثمة سؤال سبقت الاشارة اليه وفيه نكتة لطيفة جليلة في قول العقاري وهو يخاطب ربه اهدنا لقول المصلي القارئ اهدنا وهو واحد ما الحكمة في ان يدعو بلغة الجمع وهو واحد - [00:23:22](#)

نعم ذكر هذا بعض العلماء وهي فائدة لطيفة عظيمة. ان من الجميل في مخاطبة ملوك الدنيا من الجميل في مخاطبة ملوك الدنيا ان يقول له الانسان انا نحن طوع امرك - [00:23:41](#)

نحن ننتظر امرك اي انا ومن معي جميعا لكنه قال له انا طوع امرك فهذا ادنى ولا شك وحين يخاطب ملكا من ملوك الدنيا فيقول نحن طوع امرك نحن ننتظر امرك نحن نقول لك سمعا وطاعة - [00:24:02](#)

وهذا الخطاب بصيغة الجمع هنا اعلى وابلغ وهكذا ولله المثل الاعلى مخاطبة ملك الملوك مخاطبة ملك الملوك فيقول اهدنا الصراط

المستقيم. نحن جميعا يا رب خلقك جميعا في حاجة الى هدايتك. فجاء هنا - [00:24:20](#)

الخطاب بصيغة الجمع او تعبيرا عن الجمع لحاجة الجمع كلهم الى حاجته تبارك وتعالى وهنا سؤال متعلق بمخاطبة العبد ربه. اهدنا

الصراط المستقيم مصدر الهداية مصدر الهداية من اين تطلب الهداية؟ - [00:24:41](#)

من الذي يملك ان يمنحنا الهداية انه الله جل جلاله وحده لا شريك له بمعنى قذف الهداية في القلب وادخالها الى قلب المؤمن وجعله يقبل الهدى وينقاد له نعم يقول يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه عن ربه عز وجل في الحديث القدسي الذي خرج الامام

مسلم - [00:25:10](#)

في صحيحه ان الله تعالى قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته يا عبادي كلكم ضال الا من هديته استهدوني هذا الحديث هذا الجزء من الحديث وهو حديث ابي ذر في الصحيح حديث عظيم. هذا الجزء من الحديث تضمن قواعد عظيمة اشير اليها اشارات. اولاً -

[00:25:38](#)

ان العبادة كله ان العبادة كلهم في ضلال الا من هدى الله. لقوله كلكم وكل كلمة قل بلغة العرب نص بالعموم تشمل كل المخلوقات

تشمل تشمل المخاطب بكل لا يستثنى منها احد - [00:26:11](#)

قال كلكم ضال الا من هديته. فدل هذا يقينا على انه لا يملك الهداية الا الله جل جلاله ثم قوله تعالى في الحديث القدسي فاستهدوني

دلالة على ان على العبد - [00:26:33](#)

لكن على الانسان على المؤمن ان يبذل اسباب الهداية واسباب طلبها. قال فاستهدوني ثم بقوله عز وجل في الحديث القدسي اهدكم

اشارة الى وعد كريم. كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا - [00:26:55](#)

لنهديهم سبلنا وهنا يقول فاستهدوني يقول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام شرح الصدر للاسلام لا يكون الا

الى الله. ويقول اهل الجنة وبالجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:27:15](#)

يقول ابن جرير رحمه الله امام المفسرين يقول في هذا صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم هذه الاية دليل واضح

على ان طاعة الله عز وجل ثناؤه لا ينالها المطيعون الا بانعام الله بها عليهم. وتوفيقهم - [00:27:45](#)

اياهم لها وتوفيقهم اياهم لها او لا يسمعون يقول صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم فاضافت كلما كان منهم من

اهتداء وطاعة وعبادة الى انه انعام منه عليهم. انتهى كلام الحافظ ابن جرير - [00:28:09](#)

رحمه الله تعالى والمؤمن حين يقرأ صراط الذين انعمت عليهم يستحضر هذا المعنى ان نعمة الهداية لا يملكها الا ربه عز وجل قمة

اسباب يبذلها المؤمن للهداية. واسباب يستجيب لها المؤمن فيتهدي. من تلكم الاسباب ما اشار الله تعالى - [00:28:32](#)

اليه في كتابه قال سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم

من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله. من اتبع رضوانه سبيل السلام. اذا جعل الله تعالى هذا الكتاب سببا للهداية - [00:28:54](#)

قال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام وايضا الاستجابة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه من اسباب الهداية. قال سبحانه لنبيه وانك - [00:29:19](#)

الى صراط مستقيم. اذا هذا سؤال ايها الكرام سؤال في غاية الاهمية ما هي الاسباب التي تعيننا على تحصيل الهداية والثبات عليها.

اولا دل قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. على ان من اعظم اسباب الهداية التوجه الى الله تعالى - [00:29:37](#)

التوجه الى الله تعالى ودعائه وطلب الهداية منه جل جلاله ايضا يدل على هذا قوله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي فاستهدوني

ايبذلوا الاسباب نعم هذا الامر الاول. الامر الثاني الامر الثاني من اسباب الهداية - [00:30:06](#)

ان ينقاد الانسان للحق قال ابن القيم رحمه الله اذا امن بالكتاب واهتدى به مجملًا وقبل اوامره وصدق باخباره كان ذلك سببا لهداية

اخرى تحصل له على التفضيل. فان الهداية لا نهاية لها - [00:30:29](#)

يقول الهداية لا نهاية له ولو بلغ العبد فيما بلغ ففرق هدايته هداية اخرى. وفوق تلك الهداية هداية الى غير غاية. فكلما اتقى العبد ربه

وكلما اتقى العبد ربه التقى الى هداية اخرى. يقول رحمه الله فهو في مزيد هداية ما دام في مزيد - [00:30:49](#)

من التقوى. وكلما فوت حظا من التقوى فاته حظ من الهداية بحسبه. فكلما اتقى زاده هداه. وكلما اهتدى زادت تقواه. قال الله تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله - [00:31:14](#)

من بدل الاسباب يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم. اذا يهدي به
الله من اتبع رضوانه. من طلب رضوان الله. من ابتغى رضوان الله. من قبل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. فحين -

[00:31:34](#)

يهديه الله تعالى يقول الله عز وجل ايضا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم اهديهم ربهم بايمانهم. فجعل ايمانهم وقبولهم
وانقيادهم سببا لهداية اخرى كما قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. هذا هم اهتدوا -

[00:31:59](#)

هم في هذه المرتبة مثلا قال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فارتقوا الى هذه المرتبة ثم ساروا هنا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
وهذا الذي قال ابن القيم رحمه الله الى ما لا نهاية. الى ان يبلغ مرتبة الصديقين - [00:32:32](#)

وهكذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فاذا اتقى العبد ربه جعل الله تعالى له فرقانا واتاه من

اسباب الهداية نعم ومن اسباب تحصيل الهداية ايضا مكارم الاخلاق - [00:32:51](#)

واعمال البر كيف ذلك فكر معي فكري في هذا فكروا في هذا مكارم الاخلاق واعمال البر والاحسان الى الناس وتكون سبب من اسباب
الهداية. كيف هذا في صحيح البخاري لما انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مرة - [00:33:10](#)

وكان لذلك اثر عظيم على قلب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فرجع عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح البخاري وغيره.
فرجع صلى الله عليه وسلم ترجف بواده. امر عظيم. الواحد لاول مرة يباشر قلبه الشريف عليه الصلاة والسلام. ترجف بواده حتى

دخل على خديجة رضي - [00:33:38](#)

الله عنه فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروي قالت خديجة قال لخديجة اي خديجة لقد خشيت على نفسي يقول

صلى الله عليه وسلم لها لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر - [00:33:58](#)

خديجة رضي الله عنها كانت تعرض بجاهليتها بالطاهرة وكانت امرأة من من اعقل نساء الدنيا قالت كل ابشر هذا اللفظ في

صحيح البخاري ابشر الصحيح تبشره وهو عليه الصلاة قد رجع وعليه الصلاة - [00:34:18](#)

ترجف يرتجف عليه الصلاة والسلام ويقول قد خشيت على نفسي وهي لا تقول له اطمئن فحسب بل تقول ابشر فوالله لا يخزيك الله

ابدا. ما الذي ادراها ما الذي عرضها؟ ما الذي اعلنها؟ كيف ما دليلها - [00:34:37](#)

قالت انك لتصل الرحم قل ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا واعظم حفظ الله اعظم سور حفظ الله من العبد ان يهديه صراطه المستقيم

ان يجعله من المتقين. اعظم حفظ للعبد هذه اعظم صور حفظ حفظ الله للعبد - [00:34:58](#)

نعم طالب ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم. وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم. وتقري الضيف وتعين على

قائد الحق من اين جاءت بهذا؟ قال بعض العلماء استدلت بمعرفتها بالله وحكمته ورحمته على ان من كان كذلك - [00:35:20](#)

محسنا الى خلق الله متصل بمكان الاخلاق. فان على ان من كان كذلك فان الله لا يخزيه. ولا يفضحه بل هو جدير بكرامة الله

واصفائه ومحبته وتوفيقه ايضا من اعظم اسباب الهداية حفظني الله واياكم. وهداني الله واياكم صراطه المستقيم - [00:35:47](#)

مجاهدة النفس مجاهدة النفس التزام الطاعات مجاهدة النفس من بعد عما يسخط الله عز وجل مجاهدة النفس في

الرضا بما قضى الله وقدره وهكذا يقول الله تعالى والذين جاهدوا فينا - [00:36:09](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان الله مع المحسنين. وقال الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت من تثبيت

تثبيت الهداية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [00:36:36](#)

وفي الآخرة لعله على الصراط ويضل الله الظالمين. هذه من اسباب الضلال. عن الهداية ويفعل الله ما يشاء هذه من اسباب الضلال

الظلم الظلم والفجور والكبر والكذب. قال الله عز وجل - [00:37:00](#)

وما يضل به الا الفاسقين. اي الخارجين عن طاعة الله. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق ويقطعون من اسباب الضلال. اعوذ بالله من اسباب البعد عن الهداية. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. ويفسدون في الارض - [00:37:26](#)

اولئك هم الخاسرون. هذه كانت امور كانت سببا في ضلالهم والعياذ بالله وقال الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ويقول الله تعالى فلما زاغوا - [00:37:45](#)

ازال الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقال الله عز وجل صلى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. غطى على قلوبهم من المعاصي والاثام والذنوب جعلت النكات السوداء على القلب حتى لا يعرف معروفا - [00:38:09](#)

ولا ينكر منكرا. وقال الله عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيه الشاهد ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم - [00:38:35](#)

الايات. نعم اهدنا الصراط المستقيم ما معنى الصراط ومن المقصود به اما الصراط فيقول امام المفسرين الحافظ ابن جرير رحمه الله يقول اجمعت الامة من اهل التأويل يعني اهل التفسير جميعا - [00:38:56](#)

على ان الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه استشهد بقول القائل امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم. يعني على صراط مستقيم اذا يقول الطبيب الواضح - [00:39:22](#)

الذي لا اعوجاج فيه يعني مستقيم وهكذا قال قال ابن رجب رحمه الله انما سمي الصراط صراطا لانه طريق واسع يوصل الى المقصود اذا كان طريق يدل على المقصود ليس بالصراط - [00:39:50](#)

وبقية الطرق وان كانت كثيرة فانها كلها مع ضيقها وعسرها لا توصل الى الله. ابن القيم رحمه الله بسط دلالات الصلاة فقال الاستقامة ان يكون مستقيما وقال كلمة لطيفة. يقول رحمه الله لان الخط المستقيم هذه القاعدة الرياضية المشهورة المعروفة. يقول ابن القيم رحمه الله لان الخط - [00:40:11](#)

مستقيم هو اقرب خط فاصل بين نقطتين اذا كان مختلط متعرج فهذا قال وكلما تعوج قال وبعد اذا الاستقامة. الامر الثاني ان يكون موصلا للمقصود هذا الذي يسمى صراط. الامر الثالث ان يكون قريبا وهذا من يلزم من قوله مستقيما - [00:40:35](#)

وايضا سعته للمارين عليه يستوعب الجميع. وايضا تعينه طريقا للمقصود. اي بمعنى انه يوصل. طيب هذا معنى اهدنا الصراط الطريق الواضح البين المستقيم الموصل. الواسع غير المتعرج. لكن ما المقصود بالصراط - [00:40:58](#)

اشترطت عبارات المفسرين قال ابن مسعود الصراط المستقيم كتاب الله اي القرآن القرآن وقيل الصراط المستقيم هو الاسلام هذه فائدة لطيفة في التفسير ان شاء الله سوف آآ نقف عليها - [00:41:19](#)

اذا قال ابن مسعود كتاب الله الصراط المستقيم كتاب الله الصراط المستقيم هو الاسلام وقيل هو دين الله الذي لا عوج فيه وقيل ومعرفة الحق والعمل به وعن ابي العالية قال اهدنا الصراط المستقيم. قال هو النبي صلى الله عليه وسلم. وصاحبه يعني ابا بكر وعمر ومن بعده - [00:41:38](#)

قال الحسن لما سمع بكلام ابي العالية قال صدق ابو العالية ونصح طيب الاسلام الدين الحق النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا ابو بكر وعمر اي الاقوال هذه تمر بمن يطالب التفسير؟ اي هذه الاقوال صحيحة؟ كلها شيء واحد - [00:42:09](#)

لا يكون القرآن هو كتاب الله لا ينزل في الاسلام الاسلام لا يكون اسلام الا بالقرآن والسنة والدين الحق هو الإسلام فأقول كلها لشيء واحد والصراط المستقيم ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه لا يكون لا يكون الصراط صراطا ولا يكون اسلاما الا بقبول ما جاء - [00:42:38](#)

به النبي عليه الصلاة والسلام والسير على ما سار عليه وكذا صاحبه ابو بكر وعمر قال ابن كثير وقد ذكر هذه الاقوال وكلها الاقوال صحيحة وهي متلازمة فان من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتضى بالذين من بعده ابي بكر - [00:43:02](#)

عمر فقد اتبع الحق. ومن اتبع الحق فقد اتبع الاسلام. ومن اتبع الاسلام اتبع القرآن. وهو كتاب الله وحبه المتين. وصراطه المستقيم. فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضا كلها تعود الى هذا المعنى - [00:43:20](#)

الواحد نعم ذكرت في القرآن الكريم في حوالي خمسة واربعين موضعا في كتاب الله عز وجل ليس هذا مجال التفصيل في ذلك اهدنا الصراط المستقيم. طيب يقول ابن القيم امر سبحانه عباده كلهم - [00:43:37](#)

ان يسألوه هداية الصراط المستقيم. كل يوم وليلة في الصلوات الخمس وذلك تضمن الهداية الى الصراط والهداية فيه. كما ان الضلال نوعان ضلال ضلال على الصراط الى اخر الكلام. المقصود - [00:44:01](#)

اذا كان الصراط المستقيم والهداية اليه في هذه الاهمية العظمى التي يبني عليها السعادة والشقاوة. والايمان او الكفر والضلال او الهدى. وسلوك الحق او الباطل فما هي فما هي علاماتها هذا الصراط - [00:44:22](#)

كيف نعرف هذا الصراط كيف نعرف هذا الصراط نعم اولاً من حيث اسمه فكلمة صراط تتضمن ان يكون مستقيماً موصلاً للهدف المقصود وان يكون غير متعد الى اخره. الامر بوصفه - [00:44:51](#)

بوصفه فان الله عز وجل وصفه بأنه المستقيم الصراط المستقيم. الامر الثالث عرف الجزئين الصراط المستقيم الامر الرابع عرفنا الصراط المستقيم وبينه لنا بينه لنا بذكر سالكيه مطار صراط الذين انعمت عليهم - [00:45:13](#)

يأتي من المقصود بهم الامر الرابع او الخامس عرفنا الصراط المستقيم ببيان ضده وخلافه. حتى لا يشتبه علينا كل هذه انواع من البيان لهذا الامر العظيم الا وهو الصراط قمة وقفات مهمة مع الصراط - [00:45:44](#)

الامر الاول الصوت احيانا الى الله فيقال صراط الله فانه لانه هو الذي شرعه ونصبه لعباده وانزل الكتب تبينه وارسل الرسل توضحه وقد يضاف الصراط الى من سلكه من الصالحين من الانبياء والمتقين من الانبياء والصالحين. فقال مثل قوله تعالى صراط الذين انعمت - [00:46:08](#)

فهذا تعريف بسالكيه. الامر الثاني وهو نقطة مهمة جدا فيما يتعلق بالصراط يشير اليها قوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيماً. وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وتفرق بكم عن سبيله. اذا - [00:46:36](#)

صراط الله واحد وذلك لان طريق الحق اصله شيء واحد وهو دين الاسلام وهو توحيد الله تعالى. وطاعته. واما طرق الضلال سبل الغواية فهي لا تكاد تنحصر شركيات وكفریات. ضلال خرافات وبدعيات. بلال شبهات وهي انواع كثيرة - [00:47:10](#)

جدا ضلال وشبهات وهي لا تكاد تنحصر. اما صراط الله فهو صراط واحد وهو الذي الله تبارك وتعالى وقد قرر النبي عليه الكريم صلى الله عليه وسلم قد قرب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:47:41](#)

وضرب مثلاً للصراط بينه فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً خطاً ثم قال خط خطاً ثم خطاً خطوطاً عن يمينه وعن شماله. تصورتهم - [00:48:01](#)

خط خطاً ثم حط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم تلى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:48:21](#)

وفي حديث النوافل صنعاء رضي الله عنه قال ضرب النبي ضرب الله مثلاً رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً مثلاً مثلاً - [00:48:43](#)

وعلى جنبتي الصراط صوران وعلى جنبتيه سور وسور يعني جداران فيما ابواب متفتحة يعني هذا السور وهذا السور بها ابواب. لاحظوا الصراط مباشرة الى الامام. هذا الصراط وهذا السور هي ابواب مفتحة. وهذا السور هي ابواب مفتحة. قال وعلى الابواب سطور مرخاة. ستائر وسطور مرخاة. وعلى باب الصواب - [00:48:56](#)

شاء ان يقول ايها الناس ادخلوا الصلاة جميعاً ولا تتعرجوا وداعا يدعو من من فوق الثواب فاذا اراد ان يفتح شيئاً من تلك الابواب الابواب يمين وابواب يسار ابواب شهوات ابواب شبهات. ما به؟ قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه - [00:49:24](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ممثلاً مبين هذا قال والصراط الاسلامي والصوران حدود الله. والابواب المفتحة محارم الله. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل. والداعي فوق الصراط - [00:49:44](#)

كل مسلم هكذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا تقريبا لهذا المعنى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. اولاً صراط

الذين انعمت عليهم انعمت علي لسائل ان يسأل ويقول - [00:49:59](#)

سائل ان يسأل ويقول من هم المقصود بقوله انعمت عليهم يطابق هذه الآية تماما آية أخرى في كتاب الله عز وجل في سورة النساء قال سبحانه ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:50:24](#)

انعم الله عليهم هي تطابق قولنا في قوله في سورة الفاتحة انعمت عليه لان الخطاب لله انعمت عليهم يا الله صراط الذين انعمت عليهم وهناك قال فأولئك مع الذين انعم الله عليهم ثم بينهم فقال من النبيين - [00:50:48](#)

والصديقين والشهداء والصالحين هذه اربعة اصناف صراط الله هذا هو الذي يسلكه هؤلاء الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون وثمة حكمة لطيفة عظيمة في ذكر هذا المعنى في ذكر هذا المعنى الا وهو - [00:51:08](#)

جبلت النفوس على انها تستوحش من الوحدة اذا كان الانسان وحيدا تستوحش النفوس وقد يأتي المسلم المتقي الصالح في زمن غربة او في بلد غربة فيكون غريبا والنفس تستوحش وبهذه الآية - [00:51:35](#)

طمأنينة عظيمة لكل مؤمن انت على طريق معك ابيه الانبياء لست وحدك معك فيه خيرة الخلق الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون يا لهذه النعمة حين يستحضر الانسان المؤمن هذا المعنى حتى ولو كان في اي حتى ولو كان في غربة الجب حتى ولو كان في - [00:52:00](#)

في غربة او في زمن فيه غربة فانه يستأنس اذ يعلم ان هذا الطريق هو طريق مسلك من قديم الزمن والذي سلكه هم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون. هذا من وجه انه ليس وحده في الطريق. الوجه الثاني ايضا - [00:52:29](#)

انه الخلق قد قد تفرقوا في السبل وان الذين معه على هذا الطريق وهذا الصراط هم صفوة خلق الله. هم خيرة خلق الله. فاعظم الصحبة هم ما معنى الذين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - [00:52:49](#)

اعظم رفقة من الناس هم هؤلاء. وحسن اولئك رفيقا اشارة الى المؤمن في اي زمان واي مكان وخصوصا في زمن الغربة والشدة فانه حينئذ يستحضر رفقة الانبياء. يستحضر رفقة الشهداء. يستحضر رفقة الصديقين. فيزيده ذلك - [00:53:16](#)

ثباتا على الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. هذا البيان هذا البيان الثالث او احد انواع البيان للصراط اذ بينه بسالكيه ثم بينه الله جل وتعالى ببده فقال غير المغضوب عليهم - [00:53:41](#)

ولا الضالين صراط الذين انعمت عليهم ثماند مهمة جليلة في قول الله تبارك وتعالى مهمة جليلة في قول الله تبارك وتعالى صراط الذين انعمت عليهم اشارة الى شكر المنعم جل وتعالى - [00:54:06](#)

كما انها اشارة الى ذكره فهي اشارة ايضا الى شكره. قال ابن القيم والذكر ذكر الله. وشكر وشكره هما ركن الخير والسعادة اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. فحين يقول المؤمن صراط الذين انعمت اي انت المنعم يا رب - [00:54:35](#)

انت المتفضل يا رب. فهذا ذكر وشكر. ذكر وشكر وهما ركن بقاء النعم. وركنا السعادة في الدار تذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون نعم نعود الى قول الله تبارك وتعالى صراط الذين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذه فائدة. بينه ايضا - [00:55:07](#)

بضده بين الصراط المستقيم بضده وهو صراط الضلال وهو طريق اهل الضلال وطريق اهل الغضب غير المغضوب عليهم ولا الضالين اما المغضوب عليهم والضالون وهم باتفاق المفسرين طبعا المغضوب عليهم اي الذين غضب الله عليهم - [00:55:32](#)

والضالون اي الذين ضلوا عن طريق الهدى. هذا معنى الكلمة معنى معنى الضلال ومعنى المغضوب. لكن من هو المقصود باجماع المفسرين باجماع المفسرين ان المغضوب عليهم هم اليهود. وان الضالين هم النصارى. وجاء هذا في حديث عن النبي الكريم عليه

الصلاة والسلام - [00:55:58](#)

نعم فسر الآية بهذا. يقول ابن ابي حاتم يقول الامام ابن ابي حاتم رحمه الله في تفسيره يقول ولا اعلم بين المفسرين ولا اعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا. يقول متفقون على هذا التفسير - [00:56:24](#)

ويقول ابو الليث السمرقندي رحمه الله قد اجمع المفسرون ان المغضوب عليهم اراد به اليهود والضالين اراد به النصارى وهكذا يقول الشوكاني رحمه الله قال والمصير الى هذا التفسير النبوي متعين. وهو الذي اطبق عليه ائمة التفسير من - [00:56:46](#)

الى اخر ما قال رحمه الله تعالى ثمة اشارات مهمة اولها حين ذكر المنعم عليهم لم يقل صراط المنعم عليهم. وانما قال صراط الذين انعمت عليهم ولما ذكر المغضوب عليهم قال غير المغضوب ولم يقل غضبت - [00:57:06](#)

قمة قضية مهمة جدا في حسن الخطاب في حسن الخطاب من ذلكم اننا نأخذ عليها نماذج وبعض امثلة من ذلكم ابراهيم عليه السلام حين دعا ربه عز وجل فماذا قال - [00:57:33](#)

واو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لما ذكر الله تبارك وتعالى ودعاه واثنى عليه قال الذي صدقني فهو يهدين الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني - [00:57:55](#)

ابراهيم الذي خلقتني ربه يعني. الذي خلقتني فهو يهدين الذي خلقتني هو يطعمني فلسطين ثم لم يقل يمرضني قال واذا مرضت فهو يشفيني. كيف هذا؟ هذا من حسن الخطاب. مع ان الكل من الله عز وجل بحكمة يريدونها. الا انه في حسن - [00:58:21](#)

خطاب ان ان يقول عن الله تعالى ما يجمل وينسب وينسب اليه الاحسن والاجمل. وهكذا ايضا في قصة الجن الذين استمعوا كتاب الله عز وجل. ماذا قالوا؟ وتأمل وتدبر واما لا ندري - [00:58:52](#)

اشر اريد بمن في الارض من اراد بهم ربهم رشدا وحين ذكر ذكروا الشر لم ينسبوه في الخطاب والذكر الى الله. مع ان الكل من الله لكن حسن الخطاب وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم - [00:59:11](#)

وهذا من الطف ما يكون. وهكذا حين قال صراط الذين انعمت عليهم. فحين ذكر النعمة والمنعم عليهم ذكره ذلك. بالاشارة الى الله عز وجل. صراط الذين انعمت عليهم ففيه ذكر - [00:59:37](#)

وشكرا يا سناء على الله عز وجل واما الغضب وهو عقوبة من الله عز وجل فانه قال غير المغضوب عليهم التفت عن عن ما سبق او عن عن مثال عن مثال ما سبق او عن مثل ما سبق الى خطاب باسلوب اخر وذكرهم بصيغة المغضوب عليهم. فقال غير المغضوب ولم يقل - [00:59:56](#)

الذين غضبت عليهم هذه فائدة. الفائدة الثانية ايضا بارك الله فيكم وحفظكم ان قوله غير المغضوب عليهم تشمل من غضب الله عليهم وغضب رسله وغضب المؤمنين فيدخل كل اولئك غضب الله وغضب الرسل وغضب المؤمنين. كل لان المؤمن يغضب على من اغضب الله - [01:00:20](#)

يحب من احب الله ويكره من كره الله نعم فالمؤمن كذلك يدخل المؤمنون والانبياء والرسل غضبهم على اعداء الله يدخل في الاية. غير المغضوب عليهم نعم فهذا الوجه الاول. اهذا اجابة على السؤال؟ الاول. الامر الثاني - [01:00:45](#)

ما فائدة قوله غير المغضوب عليهم؟ ولا ولا الضالين ماذا لو كان في لو كانت في كلام الناس غير المغضوب عليهم والضاكين لو قال لك انسان لا تتبع الكاذب السارق - [01:01:04](#)

لا تسمع للكاذب السارق لاحتمل عندك ان يكون المحذور ان تتبع شخصا او تسمع لشخص يكذب ويسرق لكن اذا قال لك لا تسمع الكاذب ولا السارق حتى لو وجدت شخصا يكذب فقط لا تسمع له. ولا وجدت شخصا يسرق فقط لا لا تسمع له. فمعنى حذرك من الصنفين حتى ولو لم - [01:01:24](#)

الامراض فقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فائدة قوله ولا اشارة الى التحذير من كل صنف ولو لم اجتمع معه الصنف الاخر ثمة اخرى ايضا. سؤال اخر اليس اليهود مغضوبا اليس اليهود ضالون - [01:01:50](#)

اليس الضالون؟ اليس المغضوب عليهم؟ هم ايضا ضالون؟ اليس الضالون؟ ايضا المغضوب عليهم؟ الجواب بلى. قال بعض العلماء ذكر المغضوب عليهم قصد اليهود لانهم الاوسق والاليق وهو الذي ورد في كتاب الله. من لعنه الله وغضب عليه - [01:02:15](#)

من لعنهم حين ذكر اليهود من لعنه الله وغضب عليه. ولما ذكر النصارى ذكر الاليق بهم والاكثر في وصفهم. والا فقال فكما قال كثيرا واضلوا عن سواء السبيل. فذكر كل صنف بما يتميز به وبما هو اوثق به. والا بالمغضوب على - [01:02:32](#)

المغضوب والا فالمغضوب عليهم. هم ايضا ضالون والضاكين هم ايضا مغضوب عليهم. ثم سؤال ثالث او رابع لا ادري كم ما الفائدة؟ ما الحكمة لم يقل غيري يهودي وغير النصارى وانما قال غير المغضوب عليهم - [01:02:52](#)

ليشمل ليشمل هذا كل من سار على طريقهم وانحرفهم وضالهم. فكل من علم الحق وتركه فهو من فهو يشبه المغضوب عليهم. وكل من ضل عن الهدى ولم يطلبه من طريقه فهو يشبه الضالين - [01:03:11](#)

هذه وجوه بعض الوجوه في الاعجاز العظيم في هذه الايات العظيمة ثمة سؤال ووقتنا قد انتهى لكن لعلنا آآ نستأذن الاخوة في ان نجيب عن هذا السؤال العظيم جدا كيف يطلب المهتدي الهداية؟ المؤمن - [01:03:36](#)

الصديق الصالح يقف بين يدي الله فيقول اهدنا وهذا سؤال ذكره اهل التفسير واهل العلم. كيف يطلب المهتدي الهداية الجواب اولاً ما هي الهداية؟ ما هي الهداية؟ الهداية هي معرفة - [01:03:55](#)

كل ما يحبه الله ويرضاه ومعرفة ما اتاه الله المعرفة العلم بلا شك نهدي ان يعلم ما الذي يحب الله من اجل سمعت الكلام ان يعلم يعلم وان يعلم كل ما - [01:04:18](#)

والله هذا الامر الاول. الامر الثاني ان يكون عند الانسان ارادة قرابة ذهنية وقصد وارادة ان يفعل ان يعمل ما يحبه الله وان يجتنب ما يكرهه الله. هذا الامر الثاني. الامر الثالث - [01:04:37](#)

ان يعمل ما يحبه الله وان يترك ما ينهى الله العمل. العلم الارادة العمل فالناس يتفاوتون كثيراً جداً في هذا من الذي يحيط بالعلم ويعلم كل ما يحبه الله تعالى - [01:04:55](#)

هذا امر فكلمنا فكل من يطالع اهدنا اي علمني يا رب ما تحب واذا قال اهدني ايضاً يا رب وفقني للارادة الحق والهدى واذا قال اهدنا يا رب يا رب - [01:05:20](#)

واغفر لي ويسرن لي للعمل بما تحب وترضى. ولترك ما تكره وتبغض. هذا وجه تم توجه رابع ايضاً قد يعلم الانسان الهدى قد يعلم الصلاة لكن كم فيها من التفاصيل التي يحتاج ان يعلمها ويعمل بها والخشوع اليس الناس يتفاوتون في درجات العمل - [01:05:38](#)

بلى فحين يقول اهدني يا رب زدني هدى. يا رب وفقني للهدى وثمة معنى اخر ايضاً في الهدى الهداية ثمة معنى اخر بالهداية قد سلب من الانسان نسيان وذنوب ومعاصي وتفريط في واجبات - [01:06:02](#)

ويقول اهدني يا رب بان اتوب توبة نصوحا ويتحول فتتحرر الذنوب السابقة الى حسنات يبذل الله سيئاتهم حسنات كل هذه المعاني ينتظمها الهداية اذن فقول العبد اهدنا الصراط المستقيم. وهو مهتدي يتضمن الزيادة في كل ذلك - [01:06:26](#)

ويتضمن معنى اخر ايضاً الانسان من حين يستيقظ في كل يوم الى ان ينام كم من الاقوال يقول وكن من الاعمال يعمل وكم من التصرفات تصرف. وكم من العقود والمبايعات والعلاقات كل هذه كل شيء فيها يحتاج فيه الى الهداية - [01:06:52](#)

لتي هي اقوم حتى ما كان فيها مهتدياً ومحتاج الى الافضل والاكمل علم الحاجة الحاجة والضرورة فعلم ان الحاجة والضرورة ماسة لطلب الهداية في كل احياناً ثم اذا اهتدى واذا علم واراد وعمل واهتدى وتاب محتاج حاجة عظيمة - [01:07:14](#)

الثبات على ذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهذا احد معاني الهداية. عاقبوا المؤمن بين يدي ربه واسأل الله الهداية واحفظ ما يحتاج الى كل ذلك - [01:07:41](#)

في الحقيقة انتهى وقتنا وزدنا على ذلك ثمان دقائق اعتذر اليكم عن هذه الزيادة واسأل الله تبارك وتعالى في ختام هذا اللقاء ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وان يثبتنا على الهدى - [01:07:59](#)

وان يجمعنا بكم اخواناً على صور متقابلين كما جمعنا على اية من كتابه اسأله تعالى ان يجمعنا بكم في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [01:08:19](#)

السلام عليكم رحمة الله وبركاته جزاكم الله خيراً أستاذ الدكتور عيسى ابن محمد مسلمي كتب الله اجركم وعلى شأنكم ورفع الله قدركم في الدارين وجعل ما قلتموه في موازين حسناتكم نفع الله بعلمكم - [01:08:35](#)

احببتم شيخنا نأخذ بعض الاسئلة او ينتهي اللقاء فلا اشكال لا بأس ما نريد نقول على الاخوة اكثر مما حصل ثلاث دقائق فقط من عنده سؤال يكتبه في الشاة والدرشة - [01:08:54](#)

ممكناً اه تكون مداخلة بالميكروفون لو سمحتم طيب تفضل دكتور جزاك الله خير لو تزودنا بهذه المحاضرة بي دي اف آآ تكون

مكتوبة او شيء اه نفيد بها كثير من الطلاب عندنا سواء كانوا في المدارس او في الحلق - [01:09:12](#)
فجزاك الله خير ابلغت واوضحت اشياء كثيرة والله استفدنا منها فلو كانت مكتوبة وتزودنا بكتاب او بالمحاضرة فجزاك الله خيرا
نسمع من الاخوة ثم نجيب ان شاء الله باذن الله تعالى ابشروا باذن الله تعالى تكرموا حفظكم الله وتكرموا الاخوة بالتواصل -

[01:09:46](#)

اه لعلي باذن الله تعالى اه يعني اجهزها وارتبها وارسلها للاخوة وهم يرسلونها لكم باذن الله تعالى. ابشروا بين يديكم باذن الله ان
احببتم يا شيخ اه وضع بعض وسائل التواصل حسابات شخصية - [01:10:18](#)
احببتم التواصل مع احد اه يتواصل معكم او شيء. فلا اشكال يعني وسائل التواصل يعني ليس لست بذاك ما عندي الا حساب في
تويتر اسمي يعني معروف يعني حساب متواضع يعني - [01:10:38](#)

ليس فيه يعني ليس فيه نشاط مشاركات حتى قليل المشاركة بقية الوسائل محدود لكن اي احد من الاخوة يحتاج تواصل يحتاج ان
يعني حتى التلقرام الاخ جزاه الله خير يعني عندي في حساب لا اكاد ادخله يعني - [01:11:00](#)

عندي ضعف في التواصل في برامج التواصل لكن اذا احد اراد من الاخوة ان يتواصل معي في اي شيء. عن طريقكم ارحب بكم وبهم
جميعا باذن الله طيب جزاكم الله خيرا ورفع الله قدركم - [01:11:19](#)

يعني افدتكم واجدتم وبارك الله في علمكم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا جميعا اذا نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام

[01:11:34](#) عليكم ورحمة